كالمعتزلة فهم على شفا جرف هار وقال العلامة
ابن حجر في مطالعة كتاب الصفوة يحصل العلم
بوقوعها ضرورة وقد بلغنا من كراماتهم احياء
واموات ما يوجب ذلك فلا ينكرها الا مخذول
فاسد الاعتقاد في اولياء الله وخواص عباده نفعنا
الله بهم انتهى وقال العلامة الثاني سعد الدين
التفتازاني في شرح العقائد بعد كلام وبالجملة فظهور
كرامات الاولياء يكاد يلحق بظهور معجزات الانبياء
وانكارها واهل البدع ليس بعجب اذ لم يشاهدوا
ذلك في انفسهم ولم يسمعوا به من رؤسائهم مع جدهم
في العبادات واجتناب السيئات فوقعوا في اولياء الله
اهل الكرامات يأكلون لحومهم ويمزقون اديمهم
جاهلين كون هذا الامر مبنيا على صفاء العقيدة ونقاء
السريرة واقتفاء الطريقة بل العجب من قول بعض فقهاء
اهل السنة فيما روي عن ابراهيم بن ادهم انه رؤي
بالبصرة ويوم التروية بمكة ومن اعتقد جواز ذلك
فقد كفر والانصاف ما قال النسفي وقد سئل عما يحكى
ان الكعبة كانت تزور واحدا من الاولياء هل يجوز
القول به فقال نقض العادة لاهل الولاية جائز عند
اهل السنة انتهى قال الشافعي ومعلوم ان الكعبة
في مكانها لم تفارقه وان من وراء العقل طورا اخر

وقال

وقال الامام السبكي اني لاعجب كل العجب ممن ينكر
الكرامات ويزداد تعجبي عند نسبة انكارها للاستاذ
ابي اسحاق الاسفرايني وهو من اساطين اهل السنة
والجماعة على ان نسبة انكارها اليه كذب وانما
الذي ذكره الرجل في كتبه انها لا تبلغ خرق العادة
حيث قال كل ما كان معجزة لنبي لا يجوز مثله كرامة
لولي وانما غاية الكرامات اجابة دعوة
او شربة ماء في مفازة او كسرة في منقطع او ما
يضاهي ذلك انتهى وجرى على نحوه الامام الحليمي
في الاستاذ القشيري فقال الكرامة لا تنتهي الى
وجود ولد من غير اب وقلب جماد بهيمة قال
الحافظ ابن حجر وهذا اعدل المذاهب وجرى على
مقالة القشيري التاج السبكي في جمع الجوامع
قال الزركشي ليس الامر كما قال بل الذي قاله القشيري
مذهب ضعيف والجمهور على خلافه وقد انكروا عليه
حتى ولده ابو نصر في كتاب المرشد وامام الحرمين
في الارشاد وقال الامام النووي في شرح مسلم
في باب البر والصلة ان الكرامات تجوز بخوارق
العادات على اختلاف انواعها ومنعه بعضهم وادعى
انها تختص بمثل اجابة دعوة ونحوه وهذا غلط من قائله
وانكار للحس بل الصواب جريانها بقلب الاعيان

Copyright © King Saud University